

الموجز

في الجغرافيا الاقتصادية
الجزء الثاني

تأليف

دكتور
أحمد محمد عيسى

أستاذ بكلية التجارة بجامعة إبراهيم

H. T. C. Dip. N. S. A. M. "Lond"

B. Sc. (Hons). M. Sc. "Lond"

D. Litt.

F. R. G. S.

الطبعة الثانية

١٩٥١



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فاتحة

لما كانت مصر مقبلة على نهضة صناعية زاهرة للاستفادة من مواردها الطبيعية والفكرية لرفع مستوى معيشة أهلها بعد أن قصرت يد الزراعة وحدها عن نشر الرخاء بين ظهراني المملكة

ولما كانت الصناعات المصرية متأثرة بالصناعات الأجنبية - إذ أن العالم كله وحدة متماسكة الأجزاء مستحكمة الحلقات - كان من الضروري لرب العمل - قبل أن يلج باباً من أبواب الصناعة - أن يدرس الانتاج العالمى للسلعة أو السلع التى يريد انتاج مثيلاتها ، كما يدرس الأسواق التى تستهلكها ليعرف العلاقة بين العرض والطلب فيفهم الاثمان الحالية والمحتملة فى المستقبل حتى إذا اقتنع بأن كفة الربح راجحة أقدم على مشروعه بنفس راضية مطمئنة وأما اذا رجحت كفة الخسارة تخلى عن مشروعه هذا الى مشروع آخر يدر عليه اخلاف الكسب

وفى دراسة الصناعة لابد من دراسة عناصر الانتاج الصناعى ومنها الموارد والميزات الطبيعية فى كل منطقة من المناطق لأن هذه الميزات وتلك الموارد تعمل مجتمعة ومتفرقة لهدف واحد وهو تخفيض نفقات الانتاج

كما ينبغي دراسة المراقيل والصعوبات التي من شأنها زيادة تكاليف الانتاج في جميع الممالك ثم دراسة كيفية التغلب عليها او التقليل من آثارها

هذه الدراسة مقدمة لا بد منها لرجل الاعمال قبل أن يقدم على مشروعه فهو بهذا يستفيد من عثرات السابقين وخبراتهم فيوفر على نفسه عناء ومالا فيقبل على مشروعه بنفس تملؤها الثقة دون الالتجاء الى سياسة الارتجال وما فيها من مخاطر ودون ترك أى عامل للمصادفات

هذا ظهرت الحاجة لانتاج بحث في المراكز الصناعية في العالم وهذا البحث يقع في ثمانية أجزاء الجزء الثامن منها خاص بالصناعات المصرية والسودانية

على ان هذه الدراسة انما المقصود بها هو رسم الخطوط الأساسية والرئيسية لتاريخ الصناعة ومقوماتها الحالية واتجاهاتها المستقبلية وشرح للسياسة الصناعية جزء من السياسة الاقتصادية العامة في جميع الممالك الهامة

ولقد بدأنا بمقدمة في تاريخ الصناعة وانتشارها وهجراتها وتجمعها وتركزها نفككها مع بيان أسباب كل مرحلة وخصائصها ونتائجها ثم عالجنا بعد هذا مراكز الصناعة في الجزائر البريطانية والولايات المتحدة لعلاقته الاولى بمصر اقتصاديا وسياسيا ولاهيته الثانية أهمية خاصة لمصر والشرق الأدنى بعد الحرب الاخيرة (١٩٣٩ - ١٩٤٥) ولاهيتها كاولى الممالك الصناعية

وكانت خطتنا التحليل والتعليل للوصول الى القواعد العامة وقواعد القواعد أى النظريات العالية وهى الهدف الاسمى في جميع الدراسات

ولما كانت بفتنتنا تعمم الفائدة من هذا البحث فانا نرحب بكل نقد سواء من طلابنا أو حضرات الزملاء والنفارين وانا وحدنا لمسئولون عن أية عثرات تظهر في هذا الكتاب والعصمة لله وحده وهو أعلم العالمين

وانى أعبر عن شكرى - شكراً صافياً - لحضرات أساتذة جامعة لندن لما
وجدته فيهم من تشجيع وتعضيد وأخص بالشكر حضرات ردول جونز ،
جوردون ، وولرتش ، ددى سنامب ، مس تيلر

وأعذر لحضراتهم لعدم اظهار طبعة خاصة باللغة الانجليزية وأرجو أن أوفق
لهذا فى المستقبل القريب

والله أسأل أن يجعله لرجال الاعمال مرشداً ومعيناً وللطبعة هادياً ومنيراً والله
يهدى من يشاء الى صراط مستقيم

القاهرة فى ١ - ٧ - ١٩٤٨

احمد محمود احمد